

لسان العرب

(كثر) الكَثْرَةُ والكَثْرَةُ والكَثْرُ نقيض القلة التهذيب ولا تقل الكَثْرَةُ بالكسر فإنها لغة رديئة وقوم كثير وهم كثيرون الليث الكَثْرَة نماء العدد يقال كَثُرَ الشيءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً فهو كَثِيرٌ وكَثْرُ الشيءِ أَكْثَرُهُ وقُلَّ سُمُّهُ أَقْلُهُ والكَثْرُ بالضم من المال الكثيرُ يقال ما له قُلٌّ ولا كُثْرٌ وأَنشد أبو عمرو لرجل من ربيعة فإنَّ الكُثْرَ أعياني قديماً ولم أقتِرْ لَدُنِّي أَزْيِي غُلامٌ قال ابن بري الشعر لعمر بن حَسَّان من بني الحرث ابن هَمَّام يقول أعياني طلبُ الكثرة من المال وإن كنتُ غيرَ مُقْتَدِرٍ من صِغَرِي إلى كِبَارِي فلست من المُكْثَرِينَ ولا المُقْتَدِرِينَ قال وهذا يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عقرهما لضيف نزل به يقال له إِساف فقال أفي نابين نالهما إِسافُ تَأْوِسُهُ طَلَّ سَتِي ما أَن تَنَامُ ؟ أَجَدَّكَ هل رأيتِ أَبا قُبَيْسٍ أَطالَ حَيَاتَهُ الذَّعَمُ الرُّكَامُ ؟ بَنَى بِالْغَمْرِ أَرَعَنَ مُشْمَخِرًا تَغَنَّى فِي طَوْنِهِ الْحَمَامُ تَمَخَّضَتِ الْمَنْوُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ وَكِسْرِي إِذ تَقَسَّسَ مَهٌ بِذَوْهُ بِأَسِيفٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ قوله أَبا قبيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أَبو قابوس فصغره تصغير الترخيم والركام الكثير يقول لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أَحَدًا لِأَخْلَدَتِ أَبا قابوس والطوائق الأبنية التي تعقد بالآجُرِّ وشيء كَثِيرٌ وكُثَارٌ مثل طَوِيلٌ وطُوالٌ ويقال الحمد على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكَثْرِ وفي الحديث نعم المالُ أَرْبَعُونَ والكُثْرُ سِتُّونَ الكُثْرُ بالضم الكثير كالقُلِّ في القليل والكُثْرُ معظم الشيءِ أَكْثَرُهُ كَثْرُ الشيءِ كَثَارَةٌ فهو كَثِيرٌ وكُثَارٌ وكَثْرٌ وقوله تعالى والعَنَدُهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا قال ثعلب معناه دُمٌ عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إِذا دام عليه كَثْرٌ وكَثْرٌ الشيءُ جعله كثيراً وأَكْثَرُ أَتى بكَثِيرٍ وقيل كَثْرٌ الشيءِ أَكْثَرُهُ جعله كثيراً وأَكْثَرُ إِنَّا مِثْلُكَ أَذْخَلَ حكاة سيبويه وأَكْثَرُ الرَّجُلُ أَي كَثُرَ مَالُهُ وفي حديث الإِفْكَ ولها صَرَائِرٌ إِلا كَثْرَنَ فِيهَا أَي كَثْرَنَ القَوْلَ فِيهَا والعَنَدَتَ لَهَا وفيه أَيضاً وكان حسانٌ ممن كَثْرَ عَلَيْهَا ويروى بالباء الموحدة وقد تقدّم ورجل مُكْثَرٌ ذُو كُثْرٍ من المال ومِكْثَارٌ ومِكْثِيرٌ كثير الكلام وكذلك الأُنثى بغير هاء قال سيبويه ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء والكثيرُ الكَثِيرُ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ كَثِيرٌ قال الأَعشى وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَمَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ الْأَكْثَرُ ههنا بمعنى الكثير وليست للتفضيل لأن الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا قال

حَسَّانَ بْنِ نُشَيْبَةَ أَبَوًا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ وَقَدْ ثَارَ زَقَعُ
المَوْتِ حَتَّى تَكْوُ ثَرًا وَقَدْ تَكْوُ ثَرًا وَرَجُلٌ كَوُ ثَرًا كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْكَوُ ثَرًا
السيد الكثير لخير قال الكميت وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَائِبٌ وَكَانَ أَبُو
ابنُ الْعَقَائِلِ كَوُ ثَرًا وَقَالَ لَبِيدٌ وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتُ آخِرِ كَوُ ثَرًا وَالْكَوُ ثَرًا
النهر عن كراع والكوثر نهر في الجنة يتشعب منه جميع أُنهارها وهو للنبي A خاصة وفي
حديث مجاهد أُعْطِيَ الكَوُ ثَرًا وهو نهر في الجنة وهو فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ
ومعناه الخير الكثير وجاء في التفسير أَنَّ الْكُوْثَرَ الْقُرْآنُ وَالنَّبِيُّ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ قِيلَ الْكُوْثَرُ هَهُنَا الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ □ أُمُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وكله راجع إِلَى معنى الكثرة وفي الحديث عن النبي A أَنَّ الْكُوْثَرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ
بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِي حَافَتَيْهِ قَبَابٌ الدُّرُّ الْمَجْووفٌ وَجَاءَ أَيْضًا
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْكُوْثَرَ الْإِسْلَامَ وَالنَّبِيَّ وَجَمِيعُ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْكُوْثَرِ قَدْ أُعْطِيَ النَّبِيَّ
وَالشَّفَاعَةَ عِدَائِهِ أَعْلَى وَالنَّصْرَ دِينَ كُلِّ عَالَمٍ الَّذِي بَعَثَ فِيهِ نَبِيًّا وَهُوَ أَعْلَى النَّبِيِّ عَطِيٌّ أ
لأُمِّهِ وَمَا لَا يَحْصَى مِنَ الْخَيْرِ وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ A وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمِّهِ قَدِيمٌ فَلانٌ بَكَوُ ثَرًا كَثِيرٌ وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ
أَبُو تَرَابٍ الْكَيْ ثَرًا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ وَأَنْشَدَ هَلِ الْعِزُّ إِلَّا اللَّيْثُ وَالْثَرَاءُ
وَالْعَدَدُ الْكَيْ ثَرًا الْأَعْظَمُ ؟ فَالْكََيْ ثَرًا وَالْكَوُ ثَرًا وَاحِدٌ وَالْكَثَرُ وَالْكَثْرُ
بِفَتْحَتَيْنِ جُمُوعُ النَّخْلِ أَنْصَارِيَّةٌ وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي فِي وَسْطِ النَّخْلَةِ فِي كَلَامِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ
الْجَذْبُ أَيْضًا وَيُقَالُ الْكَثْرُ طَلَعَ النَّخْلُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا قَطْعَ فِي ثَمَرِهِ وَلَا كَثْرَ
وَقِيلَ الْكَثْرُ الْجُمُوعُ عَامَّةٌ وَاحِدَتُهُ كَثْرَةٌ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَيَّ أَطْلَاعٍ
وَكَثِيرٌ اسْمُ رَجُلٍ وَمِنْهُ كَثِيرٌ بَنُ أَبِي جُمُعَةَ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ وَكَثِيرَةٌ
اسْمُ امْرَأَةٍ وَالْكَثِيرَاءُ عَقَّيرٌ مَعْرُوفٌ